اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم

أ . د علي موحان عبود
dr.ali.m.abood@uomustansiriyah.edu.iq
كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، قسم الجغرافية

م . م ريام محمد حاتم
alazbeki2007@yahoo.com
وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة الاولى

المستخلص

هدف الدراسة قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظر هم ، تحدد الدراسة بطلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية من قسم الجغرافية والتاريخ للعام الدراسي 2023 – 2024 ، لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ، استعمل الباحثان منهج الدراسة الوصفي لملائمته لهدف الدراسة ، واستعمل الباحثان العينة العشوائية البسيطة اذ بلغت (300) طالب وطالبة بنسبة (15%) من مجتمع البحث الاصلي ، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب توفر أداة لقياس الاتجاهات عند طلبة كلية التربية، وبلغت عدد فقرات المقياس بصيغته الاولية (40) فقرة ، وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس من طريق عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين وتبين نسبة الاتفاق كانت (95 %) ، في حين بلغ ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار (83 %) ، وبعد التحليل الاحصائي للفقرات ابقت الفقرات البالغ عدد ها (40) بصيغته النهائية ، وستنتج الباحثان ان للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فائدة جيدة لدى الاستاذ والطلبة ، كونها تُعرف استاذ المادة بالقدرات العقلية العلمية عند طلبته ، فضلا عن تعزيز الجانب العلمي عند الطلبة ، وتجمع روح التعاون الجماعي ، والانفتاح العلمي والفكري والثقافي والاجتماعي عند الطلبة ، ومن الاستنتاجات يوصي الباحثان بضرورة تكثيف السفرات والزيارات العلمية الميدانية لدى طلبة كلية التربية وبأشراف اساتذة المادة ، واستكمالا لهذه الدراسية يقترح الباحثان اجراء بحوث ودراسات حول موضوع الدراسة الحالية على تخصصات اخرى غير الجغرافية والتاريخ .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – الطلبة – كلية التربية – السفرات والزيارات العلمية الميدانية.

Attitudes of College of Education students towards scientific trips and field visits from their point of view

BROF . Dr. ALI MOHAN ABBOO M.M. Reyam Mohamed Hatem

Abstract

The aim of the study is to measure the attitudes of students in the Geography and History Departments towards trips and scientific field visits from the students' point of view, and it is determined by the students of the College of Education in the Geography and History Departments for the academic year 2024-2023, for both morning and evening studies. The researchers used the descriptive study approach to suit the goal of the study, and the researchers used random sampling and reached (300) male and female students, representing (%15) of the original research community. To achieve the aim of the study, a tool was required to measure the attitudes of students in the geography and history departments. The number of items in the scale was (40), and the apparent validity of the scale was extracted by presenting its items to a group of experts. The specialists found that the agreement rate was (%95), while the reliability of the scale through retesting reached (%83). The researchers will conclude that scientific field trips and visits are of good benefit to the professor and students as they introduce the subject professor to the scientific mental abilities of the students, as well as enhancing the scientific aspect. Among the students, it brings together the spirit of collective cooperation and scientific, intellectual, cultural and social openness among the students. Among the conclusions, the researchers recommend the necessity of intensifying field trips and scientific visits among the students and under the supervision of the subject professors. In continuation of

this study, the researchers propose to conduct research and studies on the subject of the current study in disciplines other than geography and history.

Keywords: trends - students - college of education - trips and scientific field visits .

الفصل الاول _ التعريف بالدراسة _

مشكلة الدراسة : تُعد السفرات والزيارات العلمية الميدانية من أهم الأنشطة العلمية في إثراء خبرات الطلبة العلمية ، والتربوية ، كما تُعد وسيلة تعليمية ناجحة لكسر جمود المناهج إذا أجيد وتوجيهها على وفق برامج علمية مدروسة ، والسفرات والزيارات العلمية الميدانية تأخذ بعين الاعتبار ألا تتحول إلى مجرد سفرات وزيارات ترفيهية خالية من الأهداف التربوية المعززة لمبدأ التعلم الذاتي، والتعلم بالملاحظة المباشرة ، وإدراك العلاقات بين مكونات البيئة الجامعية التي يدرسون فيها ، حيث يكتسب الطلبة من خلالها سلوكيات علمية تربوية حسنة ، مثل الانضباط ، والنظام ، والاحترام، إضافة إلى تكوين عادات حميدة كالاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية العلمية ، فضلاً عن كونها تنمي العلاقات الاجتماعية بين الاستاذ والطلبة وبين الطلبة انفسهم ، وتساعد الطلبة التكيف مع أنفسهم وزملائهم واساتذتهم ومجتمعهم الجامعي الذين يدرسون فيه ، كما تتيح الفرصة للأستاذ التعرف إلى سلوكيات طلبتهم عن كثب مما يساعد الاستاذ على تقويمها من اجل تحديد نقاط الضعف فيها لمعالجتها وحلها بطريقة تربوية علمية ، وكذلك تحديد نقاط القوة فيها وتعزيزها عند الطلبة ، وربما يكتشف استاذ المادة مواهب ، واتجاهات ، وميول ، ودافعية فيدعمها وينميها عند الطلبة .

وحسب ما تم ملاحظته من قبل الباحثان خلال الاسئلة التي تم توجيهها للأساتذة والطلبة في كلية التربية / الجامعة المستنصرية تبين ان واقع الحال يشير إلى اتباع آليات لا تتوافق مع الغايات البعيدة المستهدفة، حيث يرى الاساتذة والطلبة إنه غالباً ما يقضي الطلبة بعد انتهاء المحاضرات للمطالعة او يقضون أوقاتهم في حدائق الجامعة لأجل الراحة ، فيما تركز بعض السفرات والزيارات العلمية الميدانية على مناطق محددة ويتناسى المشرفون عليها كثيراً من المواقع المهمة، بسبب البعد أو المعرفة المسبقة بها، وعدم التخطيط لتحديد مواعيد وأماكن الجهات التي ستشملها السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وكذلك من خلال الاسئلة الموجهة لعدد من المتخصصين التربويين فقد أدلوا بآرائهم وملاحظاتهم حول فائدة هذا النشاط العلمي الذي يخدم العملية التعليمية، ويسهم في إثراء خبرات الطلبة التربوية والعلمية والاجتماعية، مما ينعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي، حيث أكد معظمهم أن للزيارات العلمية الميدانية في مراحل التعليم دوراً في تحديد اتجاهات الطلبة المستقبلية ، وتعزيز الشعور بالانتماء ، والمسؤولية الاجتماعية، مشيرين إلى أنها تسعى إلى توفير جو مفعم بالثقة ، وتنمي روح البذل ، والعطاء في نفوس الطلبة ، وإكسابهم مهارات علمية جديدة لم يعتادوا عليها مسبقا ، كما تربط هذه الزيارات العلمية الميدانية بين الجوانب النظرية والتطبيقية في حياتهم فيتحقق التفاعل العلمي .

وتوصلت العديد من الدراسات والبحوث العلمية على ارتباط الاتجاهات بعدد من المتغيرات والمؤسسات الموجودة في المجتمع وأبرزها المؤسسة الجامعية . (الخزاعي، 2010، صفحة 141)

اهمية الدراسة : ان العالم الذي نعيش فيه عالم يزداد تعقيدا وتزداد التغيرات المتعددة في شتى نواحي الحياة ، وطلبة اليوم يجب ان يكونوا مستعدين لهذا العلم المتطور ، وذلك من خلال تزويد الطلبة للمهارات العلمية اللازمة للتعايش مع هذا العالم ، المساهمة في هذا التقدم ، وطلبة اليوم يجب ان يكونوا مثقفين علميا ، مدركين للعلم ، قادرين على استعمال معلوماتهم ، ومهاراتهم العلمية وتوظيفها للتعايش والتلازم مع هذا العصر الحالي ، والاتجاهات مدخل ضروري إلى فهم عدد من الموضوعات ، كالرأي العام ومفهوم القيم والشخصية والحداثة وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليده ومثله العليا، والمستعرض لآراء علماء النفس والاجتماع في الاتجاهات ، يخلص إلى أنهم تناولوا مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة تعكس النظرية النفسية التي يتبناه صاحبها ، وإنه من غير السهل جمع الآراء المتعددة في تعريف واحد يعد الأكثر سهولة إلا أنها تكاد تجمع بأن الاتجاه عامل أو متغير من قبل المتغيرات الوسيطة التي تقع بين المثير والاستجابة ، وما تدل عليها من استجابات الفرد المتعددة التي تتميز بنوع الاتفاق نحو مثير معين . (ماردينى، 1991، صفحة 231)

وهناك افتراض يشير إلى أن السلوك هو انعكاس للاتجاهات ، لذلك فأن الاتجاهات ينظر إليها كمفتاح للفهم والتنبؤ بما يفعله الناس فعلاً ، وينبع من أنها سمات كامنة في الإنسان تنعكس في سلوكه فضلاً عن كون الاتجاه مفهوماً شاملاً . لذلك حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعد من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه معها بشكل منظم . (محمود، 1989، صفحة 163)

وبالرغم من أن الاتجاهات ثابتة ، وتقاوم التغيير ، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير ، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته ، وتتأثر بمجموعة من العوامل ، بعضها يتعلق بالفرد ذاته ، فكلما كان أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته ، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه ذاته ، فكلما كان أكثر التصاقاً بذاته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل فاتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في الحياة المجتمعية . وتتعلق بعض العوامل الأخرى ، بالفرد القائم على تغيير الاتجاه موضوع الاهتمام ، فالأب أو المعلم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين . (نشواتي، 2003، صفحة 477)

والاتجاهات تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطاً سهل تغييره ، لأن الاتجاهات ذات البيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة ، فإذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه ، ومن الصعب تغيير الاتجاه إذا كان مرتبطاً وبقوة بنسق من انسقه القيم وخاصة القيم الدينية . وكذلك إذا كان الاتجاه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني أنه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً . (يعقوب، 1989)

وهناك عوامل لها تأثير في تكوين الاتجاهات يرتبط بعضها بالتعليم والخبرات السابقة ويرتبط الآخر بالجماعات المرجعية وكذلك بتكوين شخصيات الفرد وهنا يشير بأندورا(Bandura ، 1966) وهو رائد التعلم الاجتماعي نقلا عن (المعايطة، 2010) على أن الأفراد يتعلمون الاتجاهات من خلال ملاحظتهم لسلوكيات الآخرين في المجتمع وتقليدها ، فالتقليد الاجتماعي يساعد الفرد في تكوين اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة لم تكن موجودة لديه . (المعايطة، 2010، صفحة 156)

ان سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الفرد وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات ، وهناك ارتباطاً قوياً بين السمات الشخصية لدى الفرد وبين اتجاهاته التي يكونها نحو ظاهرة ما ، وإن الاتجاهات والمعتقدات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معينة نحو تلك الاتجاهات والمعتقدات . وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية ، يعبر عنها أما باللفظ وذلك في إجابته عن سؤال أو تعبيره عنه بصورة تلقائية أو قد يعبر عن رأيه بصورة عملية عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف عن وجود اتجاهات ومعتقدات معينة . (الزغول، 2009، صفحة 196)

ويرى الباحثان السفرات والزيارات العلمية الميدانية في العملية التعليمية طريقة شائعة لتعريف الطلبة بالمفاهيم ، والأفكار ، والخبرات التي لا يمكن توفيرها في بيئتهم الجامعية، وينطبق هذا بشكل خاص على مجالات التعليم ، والتعلم متعددة التخصصات ، بينما ينظر البعض إلى السفرات والزيارات العلمية الميدانية عمومًا على أنها مفيدة للتعليم والتعلم، ومن قبل الطلبة كبديل عزيز لتعليمات الدراسة فإنَّ الدراسة التربوية يرسم لها صورة أكثر تعقيدًا، في الوقت الذي يتطلب فيه التعليم نوع من السفرات العلمية الميدانية، حيث توجد فجوات كبيرة في كثير من الأحيان بين نظرية الزيارة العلمية الميدانية والممارسة، وفي الوقت نفسه تكافح البيئات التعليمية خارج الجامعة لتوفير تجارب سفرة علمية ميدانية تخدم في نفس الوقت أهدافًا ، ومبررات متعددة ومتضاربة غالبًا ، وعليه تتجلى اهمية بالدراسة بالاتي :

1- اهمية شريحة طلبة الجامعة ، لما لهم من دور فاعل في مستقبل مجتمعهم الذين يعيشون فيه.

2- توجيه نظر الاساتذة إلى ضرورة الاهتمام بالسفرات والزيارات العلمية الميدانية ، مما تجعل الطلبة كيف يفكرون ويصبحون منتجين فاعلين لخدمة مجتمعهم .

3- تُقدم هذا الدراسة وحدة علمية مخططة بطريقة يمكن ان تسهم بتوجيه الطلبة ، وتعمل على تنمية قدراتهم العلمية ، ويمكن أن يستفيد منه الباحثين في التخصصات المختلفة.

4- افادة المتخصصين من زيادة خبرات الطلبة في تخصص المادة .

5- تأتي اهمية الدراسة من أهمية الأنشطة العلمية الميدانية لأنها تعمل على سقل مهارات واساليب متنوعة عند الطلبة بصورة عامة وطلبة الجامعة خاصة .

6- تساعد الطلبة على تنمية ميولهم ، واتجاهاتهم ، ومواهبهم ، وتنمية مهاراتهم الذاتية عند التعلم .

7- تُعد مصدرا قويا للدافعية في التعليم ، كونها تطور عند الطلبة الكثير من المهارات مثل كتابة التقارير العلمية ، والنقاش أثناء اشتراكهم في المناقشات العلمية مع استاذ المادة بعد الزيارة الميدانية .

8- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في معالجة بعض من المشكلات التي تواجه الطلبة .

9- تفتح الدراسة الحالية المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول شريحة اخرى غير شريحة الجامعة .

هدف الدراسة : قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم .

حدود الدارسة : طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية من قسم الجغرافية والتاريخ للعام الدراسي 2023 – 2024 ، لكلا الدراستين الصباحية والمسائية .

تعريف مصطلحات الدراسة :

اولا : الاتجاهات : عرفها كل من :

– ملحم (2001) : " نزعة الشخص وميله نحو عناصر الكون التي تحيط به " . (ملحم، 2010، صفحة 162)

– الزغول (2009) : " حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شيء معين فالاتجاه تعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتعديل أو التغير وفق مبادئ قوية أو ضعيفة كما أنها قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة" . (الزغول، 2009، صفحة 258)

– يعرفها الباحثان اجرائيا : استعداد ذاتي يدعم المواقف العلمية التي يمكن ان تكون لها فاعلية في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

ثانيا : السفرات والزيارات العلمية الميدانية : عرفها كل من :

– (بنت شعبان ، 2000) " برنامج منظم متكامل لتحقيق اهداف تربوية مما يؤدي الى نمو الطلبة ، وتنمية هواياتهم ، وقدرتهم في الاتجاهات التربوية ، والاجتماعية " (بنت شعبان، 2000، صفحة 130)

– (بسيوني ، 2004) : " نشاط يقوم به يقوم به زئر متخصص لتحقيق الاهداف التربوية او التعليمية لتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم خارجه القاعة الدراسية (بسيوني و فتحي، 2004، صفحة 1)

يعرفها الباحثان اجرائيا : الأنشطة العلمية التي يقوم بها الطلبة خارج الجامعة لتحقيق الاهداف التربوية او التعليمية تحت اشراف الكلية بما يحقق النمو المعرفي لديهم ، وتقاس بمقياس الاتجاهات .

الفصل الثاني – خلفية الدراسة ودراسات سابقة –

خلفية الدراسة :

أولاً – الاتجاهات :

مفهوم الاتجاهات : لقد حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من العلوم الإنسانية ، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والإدارة والصناعة ، وذلك لأن الاتجاهات تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي ، وتحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منتظم . (rajecki, 1982, p. 45) ، حيث يؤكد الأدب النفسي والتربوي على أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد والجماعات ، لأن لها دوراً مميزاً وكبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وبنفس الوقت تزداد أهميتها لكونها تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف ، والاتجاهات لها وظيفة هامة في أنها تعمل كمجموعة من المعاني العامة ذلك أن الاتجاه عبارة عن معنى يربطه الفرد بموضوع أو فكرة ويؤثر هذا المعنى بدوره في قبول الفرد لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضه لها . فالاتجاهات كموجهات عامة لسلوك الأفراد ، تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وإن التعبير عن الاتجاهات يمدنا بمفاتيح عن الشخصية. (يعقوب، 1989، صفحة 168)

لذلك حاول علماء النفس والاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعتبر من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم . (محمود، 1989، صفحة 163)

مكونات الاتجاهات : للاتجاهات ثلاثة مكونات رئيسية هي :

1– المكون المعرفي (الإدراكي) : وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه ، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة . (الهادي، 2010، صفحة 184)

2– المكون الوجداني: هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه .

3– المكون السلوكي: وهو الاستعداد أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء هدف الاتجاه ، وهو يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء أكانت ايجابية أو سلبية ، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير ، وهو يعبر عن الفعل الحقيقي . (ربيع، 2008، صفحة 195)

خطوات تكوين الاتجاهات :

1. التكامل : من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد فيما يخص هذا العنصر .
2. التكرار : أن تتصف خبرات الاتجاهات بالتكرار إذا يجب أن تتكرر الخبرة فمثلاً يجد الفرد صعوبة في فهم مادة تعليمية وتتكرر هذه الخبرة في مادة أخرى ، فنجد الفرد يكون اتجاهه عن مادة علمية وقد يرفع الاتجاه هذا الفرد إلى نزوع معين كأن يدعو بقية زملائه إلى عدم استقبال المادة واللجوء إلى مادة أخرى .
3. حدة الخبرة : ينبغي أن تكون الخبرات حادة أو ذات سمة انفعالية في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكاً انفعالياً في درجه معينة .
4. التمايز : تتمايز خبرات الاتجاه نحو موضوع معين في خبرات الموضوعات الأخرى .

5. الانتقال : تنقل الخبرة عن طريق الشعور أو التخيل أو التقليد ، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفسي . (الرحيم، 1981، صفحة 107)

وظائف الاتجاهات :

1- الوظيفة النفعية (التكيفية) : إن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه مما يؤدي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة التي يعيش فيها ومتآلفة مع معاييرها .

2- الوظيفة التنظيمية : تنتظم في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه المختلفة وثبات استجاباته نسبياً في المواقف العديدة ، وهي تساعده على الابتعاد عن الارتجالية .

3- الوظيفة الدفاعية : وتنبع المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه ، مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين.

4- الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات) : إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لها دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس ، ولاشك في أن توفر الاتجاهات المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقته الخاصة ، وسيتجنب للحوادث من حوله بطريقه نشطة وفعالة متميزة عن غيره ممن حوله . (جادور، 2000، صفحة 217)

ثانيا : السفرات والزيارات العلمية الميدانية :

مفهوم السفرات والزيارات العلمية الميدانية : أنشطة تعليمية تعلّمية مخططة ومقصودة، تنمي لدى الطلبة اتجاهات ، ومهارات تساعدهم على التكيف مع البيئة الجامعية التي يدرسون فيها، والمشاركة في حل المشكلات ، والقضايا التربوية ، وتتم ممارستها خارج القاعة تحت إشراف اساتذة ، كل في مجال تخصصه . (الوارث، 2022، صفحة 7)

مميزات السفرات والزيارات العلمية الميدانية :

تتميز السفرات والزيارات العلمية الميدانية بما يأتي :

اولا : انها وسيلة تعليمية تربوية : أن دور السفرات والزيارات العلمية الميدانية تبرز في أنها تعد وسيلة تعليمية تطبيقية فهي تطبق على أرض الواقع، وتثبت ما يتلقاه الطلبة من دروس نظرية ، وتتيح الفرصة لهم كي يتعلموا مباشرة من المكونات البيئية لاتصاله المباشر بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تنمي حاسة الملاحظة وتفتح آفاقاً جديدة أمام الطلبة للتعمق في الدراسة والدراسة، وتسهم في تقوية العلاقات الطيبة بين الطلاب وتكسبهم مهارات اجتماعية عديدة، مشيراً إلى أنها تهدف إلى زيادة ارتباط الطلبة بوطنه من خلال التعرف إلى مناطقه المختلفة على اختلافاتها وصفاتها، وما تتضمنه من آثار ومواقع سياسية ومنشآت اقتصادية ، كما أن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تسهم في تركيز المعارف الجغرافية والتاريخية للطلبة ، و يمكن أن تكون الذخيرة العملية والعلمية لكثير من المعارف المستقبلية، حيث تعتبر السفرات والزيارات العلمية الميدانية جزءاً من المنهاج المدرسي، له قيمته وأهميته التربوية، فهي نشاط محبب لدى جميع الطلبة ، كما أن للسفرات والزيارات العلمية الميدانية دوراً مهماً في بناء الشخصية الاجتماعية للطلبة، وتعرفهم بتاريخ وطنهم وبيئته الجغرافية وإنجازاته، والترفيه عنه، لذا فهي جزء من برنامج الجامعة التعليمي.

ثانيا : إثارة الخيال عند الطلبة : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تثير خيال الطلبة ، وتنمي قدرتهم التعبيرية ، وتكشف عن مواهبهم ، وإمكاناتهم الخاصة وتوثق العلاقات بين الطلبة واساتذتهم، وأن الإدارة الجامعية تؤدي دوراً أساسياً في ترجمة الأهداف التربوية من السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وتعمل على إقناع المهتمين بالأهمية الترفيهية منها أو العلمية ، وتندرج السفرات والزيارات العلمية الميدانية ضمن برامج النشاط الطلابي ، وتُعد أحد البرامج المهمة في النشاط العلمي للتحفيز ، والتشجيع والتغيير ، وتنمية القدرات العقلية العلمية عند الطلبة ، كذلك تتمثل أهمية هذا البرنامج في تعرف الطلبة إلى المجتمع وما يحيط به، وربط ما يتعلمونه بواقعهم ، والتعرف إلى شخصية الطلبة .

ثالثا : الاعتماد على النفس : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تعود الطلبة الاعتماد على النفس ، والنظام ، والترتيب ، واحترام الوقت ، وتحمل المسؤولية ، وتمكنهم من اكتساب العديد من المهارات العلمية نتيجة ما يوكل إليهم من مهام، كما أنها تسهم في غرس العديد من القيم ، والاتجاهات الإيجابية ، وتساعد الطلبة على وضع تصوره عن مستقبلهم العلمي والعملي، وتتيح الفرصة لهم التعرف على الكثير من إنجازاتهم العلمية فتقوي لديه مشاعر الاعتزاز بتخصصهم .

رابعا : صقل المهارات العلمية : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية التي تقوم بها بعض الكليات في الجامعة تعتبر ذات أهمية وبُعد تربوي كبير لما لها من دور مهم في صقل المهارات ، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر، وأيضاً على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية ، وحب العمل الاجتماعي ، والتطوعي بغض النظر عن ماهية تلك السفرات والزيارات العلمية الميدانية أو الهدف منها علمية كانت أو ترفيهية أو مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية في الفعاليات التي تنظمها الجهات في المناسبات وغيرها، وأنها تفيد في توسيع المدارك عند الطلبة ، وبديل فعال للبرامج الترفيهية الاخرى ، كما تعوّد المشتركين فيها على مبادئ مهمة مثل معاني الأخوة، والإيثار، والانضباط، والترتيب، والسمع ، والطاعة ، وتلبية لرغبات فطرية عند الطلبة من حب المخالطة ، والمرح ، والترفيه ، وسهولة إيصال الأفكار وترسيخها في أذهان المشتركين، إذ إن التربية والتوجيه مع الحدث من أشد ما يساعد على رسوخ المبادئ والمفاهيم. العلمية عند الطلبة .

خامسا : زيارات إرشادية : أن السفرات والزيارات العلمية الميدانية التي تنفذ للطلبة مفيدة جداً وتأتي في إطار مشروع الإرشاد الأكاديمي المهني الهادف إلى توعية الطلبة وإرشادهم إلى التخصصات المطلوبة في سوق العمل، والمساقات التعليمية المتصلة بها بما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والمهنية مثل اختيار التخصص الدراسي أو الجامعي أو المهني، لتقييم ميوله واهتماماتهم الشخصية وتوجيههم نحو التخصص الجامعي أو العملي المناسب لهم .

سادسا : فوائد نفسية : هناك الكثير من الأبعاد التربوية للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فهي تصل الطلبة بالمجتمع وتعلمهم كثيرا من أنماط السلوك المقبول وتزيد من شعورهم بالانتماء لوطنهم، إضافة إلى الفوائد النفسية ، والمعرفية ، والمهارية التي يكتسبها الطلبة .

سابعا : فوائد علمية : تمثل السفرات والزيارات العلمية الميدانية جاني مهم من جواني العلم والمعرفة كونها تُزيد من معلومات الطلبة اذا تم اتقانها بصورة علمية ممتازة ، علاوة على ذلك فأنها تُعرف استاذ المادة الى القدرات العلمية عند طلبته ، وبالتالي يكشف استاذ المادة الجانب العلمي عند طلبته. (https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776)

شروط نجاح السفرات الزيارات العلمية الميدانية :

يُشترط بنجاح السفرات والزيارات العلمية الميدانية ان تكون :

1- ذات أهداف واضحة (تعليمية – تربوية) محددة وقابلة لقياس لمستويات الطلبة العلمية .

2- مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية المتخصصة التي يدرسها الطلبة في الجامعة .

3- تعطي خبرات تربوية (علمية – عملية) لا يمكن التوصل إليها عند عرض المادة الدراسية داخل القاعة الدراسية .

4- تتم بالإعداد والتخطيط المسبق لها من قبل القائم والمسؤول عنها وعلى أساس علمي منظم .

5- يشرف عليها استاذ متخصص بالمادة الدراسية .

6- نابعة من تخصص الطلبة العلمي .

7- الاماكن العلمية ذو تخصص استاذ المادة لتعريف الطلبة فها .

8- بيان نقاط الضعف في الزيارات العلمية الميدانية وعرضها في الدرس لمعالجتها .

9- بيان نقاط القوة في الزيارات العلمية الميدانية وعرضها في الدرس لتعزيزها .

10- تجتمع فيها روح العمل الجماعي بين الاستاذ والطلبة وبين الطلبة انفسهم .

فوائد السفرات الزيارات العلمية الميدانية : من فوائدها هي تدريب الطلبة على :

1- ممارسة الأسلوب العلمي الصحيح في التفكير عند الطلبة .

2- ممارسة أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة بين الاستاذ وطلبته .

3- ربط النظرية بالتطبيق .

4- الخبرات الحسية البعيدة عن التجريد .

5- إكسابهم العديد من الاتجاهات والميول والدافعية المرغوبة، مثل التعاون، وتحمل المسؤولية، والعمل المنظم .....الخ .

6- زيادة العلاقة العلمية بين الاساتذة وطلبتهم .

7- ربط الموضوعات التي يدرسها الطلبة داخل القاعة الدراسية مع الواقع الحقيقي امام انظارهم .

انواع السفرات والزيارات العلمية : -

1 -زيارة داخلية : أو البنية الجامعية لجميع المراحل التعليمية.

2 -زيارة خارجية : ضمن محيط المدينة أو ضواحيها أو للمناطق الأخرى البعيدة عن الجامعة وتتمثل بالاتي .

أ . زيارات للبيئة المحلية والمصانع والمؤسسات والمنشآت الحكومية لجميع المراحل التعليمية.

2 -زيارات الكليات لبعضها البعض (تبادل الزيارات) لجميع المراحل التعليمية .

برامج السفرات والزيارات العلمية -:

1- تحديد برنامج الزيارة العلمية الزمني من يوم وساعة القيام وحتى ساعة العودة ويتم إعداد هذا البرنامج من قبل المشرف على الرحلة ويشارك في ذلك الطلبة .

2- لا بد لبرنامج الزيارة العلمية أن يكون شاملاً للأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية .

3- لا يطغى نوع من أنواع الأنشطة على النوع الآخر ولذلك لا بد من التوازن بين أنواع الأنشطة العلمية للحصول على المتعة والفائدة للطلبة .

4- يجب أن يكون البرنامج في خدمة المادة الدراسية ما أمكن ذلك .

5- هناك السفرات العلمية أو ذات الهدف المحدود الذي يهدف أعضاؤه منها دراسة بعض المجالات العملية ، والتعرف عليها عن كثب كدراسة بعض الظواهر الجغرافية أو الآثار أو التعرف على منشأة صناعية معينة .

خطوات السفرات والزيارات العلمية : لكي تحقق السفرات والزيارات العلمية أهدافها لا بد من توفر بعض الخطوات التي تقوم بها جماعة الزيارات العلمية مثل-:

1- التعريف بمفهوم الزيارات العلمية وهدفها وتوزيع الأدوار وكيف يتم ومدى الالتزام بذلك وأثره في نجاح الزيارات العلمية عند الطلبة .

2- دور الطلبة بصفة خاصة في المحافظة على البيئة أثناء الزيارات العلمية.

3- إحضار بعض نماذج من الزيارات العلمية للطلبة للإفادة مما يقدمه الطلبة من تقارير عن الزيارات العلمية.

4- تنفيذ بعض الزيارات العلمية سواءً كان ذلك في المجال العلمي أو الثقافي وتقويم تلك الزيارات العلمية.

5- تقديم برامج ترفيهية للزيارات العلمية وإصدار معلومات خاصة عن نشاطات الطلبة ومساهماتها في العمل الجامعي .

6- إصدار النشرات عن الأماكن التي يمكن زيارتها سواءً كانت أماكن علمية أو أثرية أو إسلامية أو طبيعية.

دور السفرات والزيارات العلمية الميدانية في العملية التربوية : تعد السفرات والزيارات العلمية الميدانية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية علمية متكاملة تهتم بالجوانب العلمية ، والحياتية للطلبة في جميع المراحل الدراسية، وتسهم بكل أشكالها، ومجالاتها في تنمية شخصيات الطلبة وتربيتهم اجتماعيا ، ونفسيا ، وعقليا ، مما يُعدهم لمواقف حياتية ومستقبلية ذات أثر كبير في تعلُّمهم بقدر يفوق أحيانا التعليم داخل القاعة الدراسية ويأتي دورها بالاتي :

1- تمثل عمق علمي مضاف للطلبة .

2- تنمي عند الطلبة حب الاستطلاع العلمي .

3- تكسر حاجز الخوف من المادة .

4- ممكن ان تغير الروتين اليومي عند الطلبة .

أهمية السفرات والزيارات العلمية الميدانية للطلبة :

- إكساب الطلبة المهارات والمفاهيم المختلفة في مجال تخصصهم .
- ربط الطلبة بمجتمعهم ، وبيئتهم ، وواقعهم ، وحياتهم اليومية .
- إطلاع الطلبة ميدانيا على كل ما تعلموه في القاعة الدراسية .
- الكشف عن مواهب الطلبة وقدراتهم العقلية اثناء الزيارات العلمية.
- تسهم في تعزيز القيم التربوية / العلمية عند الطلبة.
- ممكن ان تُحسين عند الطلبة تحصيلهم الدراسي.
- تنمي عند الطلبة شخصيتهم ، حيث انها تسمح لهم بالتعبير عن مكنوناته الداخلية وآرائهم وخبراتهم .
- تنمي عند الطلبة مهارة البحث من خلال مصادر المعرفة المختلفة .
- تعطي للطلبة الحصول على المعلومات العلمية الاضافية بجانب معلوماتهم في المادة الدراسية .
- تنمي عند الطلبة مهارات متنوعة .
- تُعلم الطلبة التوصل إلى مفاهيم علمية جديدة ، وقيامهم بفعاليات علمية متعدد .
- تستثمر عند الطلبة طاقات عدة تتلاءم مع البيئة الجامعية التي يدرسون فيها ..
- تعطي اثراء واتجاهات وميول عند الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم .
- تحسن مستوى الطلبة العلمية من خلال الزيارات العلمية في الموقع .
- تجعل الطلبة في موقع الدراسة والاطلاع عليها .
- ممكن كشف مواهب عند الطلبة من خلال الزيارات العلمية مضافة الى مواهبهم داخل الكلية .
- افادة المتخصصين بعمل دراسات علمية خلال الزيارات العلمية الميدانية .

(almotameza.yoo7.com/t23-topic)

دراسات سابقة

- **دراسة الطريا 2001 :** " هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي ، الجنس ، القيم ، المرحلة الدراسية ، بلغت العينة من (477) طالباً ، استخدم مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث 1976) ، وبعد تكيفه للبيئة العراقية ، استخدم الوسائل الإحصائية ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ، التكرار النسبي ، لمعالجة البيانات ، وأسفرت النتائج بأن معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة ، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم ، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات الجنس ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي " . (الطريا، 2001، الصفحات 1-89)
- **دراسة الجبوري 2005 :** " هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة لطلبة كلية التربية ، حيث تم صياغة (66) فقرة على شكل مواقف سلوكية ، ولكل موقف ثلاثة بدائل تعبر (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) ، بلغت عينة الدراسة للفقرات (320) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، تحليل التباين ، طريقة دنكان لاختبار المدى المتعدد للمقارنات المتعددة ، أشارت الدراسة إلى إمكانية تعديل الاتجاهات نحو

الحداثة باستعمال البرامج التعليمية ، وإنها قابلة للتغير والتعديل والتجديد والتنمية شانها شأن السمات النفسية الأخرى " . (الجبوري، 2005، الصفحات 17–19)

– **دراسة الخزاعي 2010** : " هدفت الدراسة معرفة اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض متغيرات التخصص الدراسي ، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، تكون المقياس من (15) مجالاً بواقع (58) فقرة ذات ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) وبعد تحليل النتائج إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين الثلاثي ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود اتجاهات ايجابية نحو الحداثة يتمتع بها الطلبة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الصف ، ولصالح طلبة الصف الرابع ، أي أن طلبة الصف الرابع يتسمون بالاتجاهات الايجابية نحو الحداثة " . (الخزاعي، 2010، الصفحات هـ–و)

دلالات عن الدراسات السابقة : تباينت الدراسات السابقة من حيث اهدافها ، وحجم عينتها ، وبناء مقياسها في الاتجاهات ، فمنها من هدف الى معرفة الاتجاهات وجاء في الدراسات الثلاث ، و تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها من هدف إلى كدراسة (الطريا، 2001) إلى إيجاد العلاقة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات أخرى كالقيم والجنس ، وهدفت دراسة أخرى إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة كدراسة (الجبوري، 2005) ، في حين هدفت دراسة (الخزاعي، 2010) معرفة اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض متغيرات التخصص الدراسي ، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، اما عينة الدراسات فقد تباينت بين دراسة واخرى حسب حجم المجتمع الاصلي لكل دراسة ، واستقرت الدراسات السابقة على مقياس الاتجاهات عند الطلبة ،

الفصل الثالث _ منهج الدراسة واجراءاته _

منهج الدراسة : استعمل الباحثان منهج الدراسة الوصفي لملائمته لهدف الدراسة .

مجتمع الدراسة : جميع طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين ذكور واناث ، وللمراحل الدراسية كافة .

عينة الدراسة : استعمل الباحثان العينة العشوائية وتم اختيار قسم الجغرافية والتاريخ كعينة اساسية للدراسة الحالية ، اذ بلغت (300) طالب وطالبة بنسبة (15%) من مجتمع البحث الاصلي ولكلا الدراستين الصباحية والمسائية بواقع (150) طالب وطالبة من قسم الجغرافية ، و (150) طالب وطالبة من قسم التاريخ والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) عينة طلبة قسم الجغرافية والتاريخ حسب الجنس ذكور واناث

القسم	الذكور	الاناث
الجغرافية	75	75
التاريخ	75	75
المجموع	150	150
المجموع الكلي	300	

اداة الدراسة :

مقياس الاتجاهات : لتحقيق هدف الدراسة تطلب توفر أداة لقياس الاتجاهات عند طلبة كلية التربية لقسمي الجغرافية والتاريخ واتبع الباحثان الخطوات التالية في اعداد المقياس :

1– **إعداد فقرات مقياس الاتجاه** : اطلع الباحثان على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الاتجاه ، والاطلاع على الأدبيات ، ومراجعة بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع الاتجاه .

2- **صياغة فقرات المقياس** : بعد اطلاع الباحثان على الدراســـات السابقة والادبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الاتجاه ، تم اعداد مقياس مكون مـن (40) فقــرة على وفق مقياس ليكرت(Likert) الخماسي ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بقوة ، أوافق ، غير متأكد، لا أوافق ، لا أوافق بقوة) والدرجات هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي .

الصدق الظاهري لمقياس الاتجاه : عرض الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، والمتخصصين بالتربية وعلم النفس ، وكذلك من المتخصصين بالجغرافية والتاريخ ، وأبدى الخبراء ملاحظاتهم على المقياس من خلال اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه ، واستعمل الباحثان مربع كأي كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقون وغير الموافقون ، و بهذا فأن الفقرات البالغة (40) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (82 %) ثبات مقياس الاتجاه : اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها ، لذا اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور 14 يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب الثبات من درجات التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (83) وهو معامل ثبات جيد .

وصف المقياس بصيغته النهائية : يتألف مقياس الاتجاه من (40) فقرة ، وكل فقرة لها خمس بدائل بإعطاء الدرجة (5) للبديل الأول أوافق بقوة ، والدرجة (4) للبديل الثاني أوافق ، والدرجة (3) للبديل الثالث غير متأكد ، والدرجـــة (2) للبديل الرابع لا أوافق ، والدرجـــة (1) للبديل الخامس لا أوافق بقوة ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس .

الفصل الرابع- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها -

هدف الدراسة : قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم ، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان مقياس الاتجاهات لدى الطلبة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية على عينة الدراسة البالغة (300) طالباً وطالبة من قسم الجغرافية والتاريخ ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (142,231) بانحراف معياري (11,427) ، وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لبيان الفرق بين المتوسط الحسابي بعينة الدراسة والمتوسط الفرضي البالغ (120) وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (27,152) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) أي أن الفرق ذو دلالة إحصائية والجدول (2) يبين هذه النتائج .

جدول (2) نتائج الاختبار التائt لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة الدراسة في الاتجاهات نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	0,05
300	142,231	11,427	120	27,152	1,96	دالة

تشير النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة لدى طلبة كلية التربية كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني من رأي الباحثان وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى طلبة كلية التربية من قسمي الجغرافية والتاريخ نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية ، والاجتماعية الذي تقوم به المؤسسات التربوية بصورة عامة والجامعية خاصة ، كونها أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة للطلبة ، وما تكونها من اتجاهات ايجابية نحو التعلم ، وهي مظهر

من مظاهر تأصل العقلانية في المجتمع وتأسيسها يمثل جانب مهم في حياة الطلبة الجامعية ، وتعمل السفرات والزيارات العلمية الميدانية من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية المتعددة ، والمتنوعة التي تتم في بنيتهم التنظيمية على تنمية ذكائهم العلمي ، مما يقدرهم على التوافق استعمال مصادرهم العقلية بالاتجاه الصحيح.

وكذلك لتفسير هذه النتيجة يرى المتخصصين في التربية وعلم النفس ان السفرات والزيارات العلمية الميدانية هي احد الأساليب النفسية الناجحة التي يلجأ إليها المؤسسات التربوية بصورة عامة والمؤسسة الجامعية خاصة ، وذلك من اجل تغيير الواقع النفسي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والعلمي للطلبة في البيئة الجامعية ، خصوصاً في هذه المرحلة الدراسية المهمة ، وان السفرة والزيارات العلمية الميدانية تخلق أجواء جديدة من الراحة والطمأنينة التي تساعد الطلبة على التفكير بعلمية وهدوء ، كما انها أسلوب لتقوية الأواصر ، والمحبة بين أركان العملية التربوية، وعليه فأن اعادة الروح الى السفرات والزيارات العلمية الميدانية والاهتمام بها وتطوير برامجها ، كونها تُعد حافزا كبيرا لتجديد الحياة وبناء العلاقات الانسانية بين الطلبة ، وان الكثير من ذكرياتنا تتركز في صور السفرات المدرسية السابقة في ايام مراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والأحداث الممتعة التي عشناها ، لهذا يرى الباحثان من الضروري ان نحث الادارات التربوية في مؤسساتنا التربوية على تنظيم السفرات والزيارات العلمية الميدانية الى اماكن يمكن ان يستفيد الطلبة منها كاختبار علمي وترفيهي التطوير القدرات العقلية عند الطلبة ، وإن اختيار الحدائق العامة أو المناطق الأثرية أو المتحاف القريبة مكاناً مناسباً للسفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وممكن أن تستفيد من هذه السفرات من جوانب عدة ، ترفيهية وعلمية واستكشافية اضافة الى المتعة والفرح ، كما يمكن ان تحقق السفرات والزيارات العلمية الميدانية الانطباعات الخاصة ببعض الطلبة الذين لهم نشاطات محدودة ، وتطوير قابلياتهم الذهنية ، وتُعد مهمة ترفيه الطلبة وتوفير إدارة الكلية قسطا من الراحة لهم أحد حقوق الطلبة المشروعة، إذ أنَّ التنزه مع الزملاء أثناء تلك الفعالية، من شأنه المساهمة في تعزيز قدرات الطلبة التواصلية ، ومهاراته الاجتماعية، فضلًا عما بوسعه تحقيق جزءً من مقوّمات سعادته بفضل إيجابية ، وأثر السفرات في إزاحة بعضًا من الضغوطات التي تمليها عليه عملية التركيز الذهني – من أجل متابعة استاذ المادة قصد الاستيعاب في القاعة الدراسية – وتخليصه من همومها ولو بشكل مؤقت، ويرى المتخصصون في علم النفس أنَّ من بين الآليات التي بوسعها المعاونة في تدعيم التدابير الرامية إلى تحقيق العلم، والتي تعول عليها القيادات الإدارية في تدعيم مناهجها الاستراتيجية الطامحة إلى الارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل، هو ما يتثمل في اهتمام الهيئات التعليمية بمنح الطلبة متسعًا من الحرية في ممارسة ما يرغبون من الأنشطة غير الصفية كالسفرات والزيارات العلمية وغيرها بالنظر لأهمية الفعاليات المذكورة آنفًا في بلورة قدراتهم في التفكير والعمل .

الاستنتاجات : من نتائج الدراسة استنتج الباحثان الاتي :

ان للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فائدة جيدة لدى الاستاذ والطلبة كونها تُعرف استاذ المادة بالقدرات العقلية العلمية عند الطلبة ، فضلا عن تعزيز الجانب العلمي عند الطلبة وتجمع روح التعاون الجماعي والانفتاح العلمي والفكري والثقافي والاجتماعي عند الطلبة .

1. إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو العلم .
2. انفتاح الطلبة على مجتمعهم يسهم في إشاعة روح العلم ويساعدهم في كشف جوانب الحياة الحديثة وبالتالي مكن من استعمال هذه الزيارات العلمية في تغيير اتجاهاتهم مع المواقف الجديدة .
3. زيادة فرص الاختلاط والاطلاع على السفرات والزيارات العلمية الميدانية و حب الاستطلاع ، ساهم في الاتجاهات الايجابية نحو هذا الموضوع .
4. كشفت الدراسة هناك اتجاهات إيجابية عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .
5. هناك اتجاهات ايجابية من كلا الجنسين ذكور واناث عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

6. هناك اتجاهات ايجابية من من المراحل الدراسية جميعها عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

7. كشفت الدراسة جانب مهم في العملية التعليمية وهو وجود السفرات والزيارات العلمية الميدانية في الوقت الحاضر مضاف الى تواجدهم داخل القاعات الدراسية .

8. شعور الطلبة بالراحة النفسية خلال السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

9. الانفتاح العلمي وزيادة العلاقة العلمية بين الاستاذ وطلبته خلال السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي :

ضرورة تكثيف السفرات والزيارات العلمية الميدانية لدى الطلبة وبأشراف اساتذة المادة

1. التوعية المستمرة لشريحة الطلبة بأهمية السفرات والزيارات العلمية الميدانية.
2. اقامة ورش تعليمية وندوات تُحفز الجانب العلمي عند الطلبة لدور السفرات والزيارات العلمية الميدانية في حياتهم الجامعية .
3. توجيه الطلبة بالتركيز على ما موجود من تطور في المجالات العلمية ومنها السفرات والزيارات العلمية الميدانية .
4. توعية الطلبة بوجوب المشاركة العلمية الفاعلة في الزيارات العلمية .
5. أقامه ندوات ثقافية داخل الجامعة تتناول موضوع الزيارات العلمية وشرح أبعادها ومعانيها .

المقترحات : يقترح الباحثان بعض الدراسات ذات العلاقة ومنها اجراء بحوث ودراسات حول موضوع الدراسة الحالية على تخصصات اخرى غير الجغرافية والتاريخ .

المراجع

almotameza.yoo7.com/t23-topic: https//:(بلا تاريخ). تم الاسترداد من

https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776.(بلا تاريخ).

rajecki, D. (1982). *Attiudes the mes and advances sin aver association.* u.s.a: inc.

بسيوني ،ابراهيم عميرة ، و فتحي الديب. (2004). *تدريس العلوم والتربية العلمية* (المجلد 13). القاهرة: دار المعارف.

الطريا ،احمد وعد الله. (2001). *اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات*. كلية التربية. جامعة الموصل.

الخزاعي ، ازهار عدنان. (2010). *الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي)لدى طلبة الجامعة*. كلية التربية /ابن رشد. جامعة بغداد.

يعقوب ، امال احمد. (1989). *علم النفس الاجتماعي*. جامعة بغداد: بيت الحكمة.

المعايطة ، خليل عبد الرحمن . (2010). *علم النفس الاجتماعي* (المجلد 6). عمان–الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ملحم ، سامي محمد. (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد 6). عمان، الاردن: دار المسيرة.

الجبوري، سليمان سعيد مبارك. (2005). *اثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل*. لطروحه دكتوراه (غير منشورة).

عبد الوارث ، سيد . (2022). *الانشطة اللاصفية وارساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي*. مكتبة نور .

ابو جادور، صالح محمد علي . (2000). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان–الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر .

عبد الرحيم ، طلعت حسن . (1981). *علم النفس الاجتماعي* (المجلد 2). مصر: دار الثقافة.

نشواتي ، عبد الحميد. (2003). *علم النفس التربوي* (المجلد 4). عمان –الاردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

محمود، عبد المنعم. (1989). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيينوغير التسلطيين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *17*(3).

الزغول ،عماد عبد الرحيم. (2009). *مبادئ علم النفس التربوي* (المجلد 1). عمان–الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ربيع ، محمد شحاتة. (2008). *قياس الشخصية* (المجلد 1). عمان –الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الهادي، نبيل . (2010). *تشكيل السلوك الاجتماعي* (المجلد 1). عمان: مركز اليازوري للطباعة.

بنت شعبان، نضال مصطفى الاحمد. (2000). الانشطة اللا منهجية واثرها في التحصيل الدراسي في مواد العلوم دراسات في المناهج وطرق التدريس. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 64*.

ماريديني، وليد . (1991). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الانشطة التربوية واوقات الفراغ. *مجلة جامعة دمشق، المجلد 15*(العدد 1).

References

• Abdel Rahim, Talaat Hassan (1981): Social Psychology, 2nd edition, House of Culture, Egypt.
• Abdel-Wareth, Sayed (2022): Extracurricular activities, establishing values, and increasing academic achievement. Nour Library.
• Abdul Hadi, Nabil (2010): Shaping Social Behavior, 1st edition, Al-Yazouri Printing Center, Amman.
• Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2000): The Psychology of Socialization, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
• Al-Jubouri, Suleiman Saeed Mubarak (2005): The effect of an educational program in modifying attitudes toward modernity among students of the College of Education, University of Mosul, doctoral thesis (unpublished).
• Al-Khuzai, Azhar Adnan (2010): Attitudes towards modernity and their relationship to the cognitive style (impulsive - contemplative) among university students, Master's thesis (unpublished), College of Education / Ibn Rushd - University of Baghdad
• Al-Maaytah, Khalil Abdel-Rahman (2010): Social Psychology, 3rd edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
• Al-Tariya, Ahmed Waad Allah (2001): Modernity trends among students at the University of Mosul and their relationship to some variables, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul.
• Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim (2009): Principles of Educational Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
• Bassiouni, Ibrahim Amira, and Fathi El-Deeb (2004): Teaching science and scientific education. Edition 13, Cairo: Dar Al-Maaref.
• Bint Shaaban, Nidal Mustafa Al-Ahmad (2000): Extracurricular activities and their impact on academic achievement in science subjects," Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Issue 64.
• Fahmy, Mustafa, and Ali Al-Qattan (1977): Social Psychology (Theoretical Studies and Practical Applications), 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo.
• https://almotameza.yoo7.com/t23-topic
• https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776
• https://www.al-mirbad.com/detail/132917
• https://www.s-news.net/?p=20354

• Mahmoud, Abdel Moneim (1989): The trend towards women working outside the home, a comparison between authoritarians and non-authoritarians, Journal of Social Sciences, Volume 17, Issue 3, Kuwait University.
• Mardini, Walid (1991): Attitudes of Yarmouk University students towards educational activities and leisure time, Damascus University Journal, Volume 15, Issue 1.
• Melhem, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
• Nashwati, Abdel Hamid (2003): Educational Psychology, 4th edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
• Rabie, Muhammad Shehata (2008): Personality Measurement, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
• Rajecki, D.W. (1982): Attitudes The Means and Advances Sin aver Association, Inc. U.S.A.
• Yacoub, Amal Ahmed (1989): Social Psychology, House of Wisdom, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.